# البخاري )606( " رؤيا إبراهيم عليه السلام " كتاب التعبير ح)1996( للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5 7 0202

مصطفى العدوي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة السلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب التعبير باب رؤيا ابراهيم عليه السلام اي باب الرؤية التي رآها ابراهيم عليه السلام. وقوله تعالى الا فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - 00:00:20

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. قال مجاهد اسلم سلم ما امر به وتله وضع وجهه بالارض. تله - 00:00:50

طرح وجهه على الارض. ما وجه ايراد البخاري لهذا؟ هذا الايراد يطرح علينا تساؤلا اذا رأى رجل انه يذبح ولده في المنام. هل ينفذ؟ لا شك انه لا لكن اذا فما الشأن مع ابراهيم عليه السلام؟ قال كثير من اهل العلم ان رؤيا الانبياء عليهم السلام - 00:01:20

كلام وحش. من القايلين بذلك التابعي الجليل عبيد بن عمير. قال رؤيا الانبياء وحي واستدل بقوله تعالى قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. وان الله قال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. اذا رؤيا الانبياء مستثناة من هذا الصدد. ورؤيا الانبياء - 00:01:50

في اواحي على اطلاقها اي هل كل رؤية يراها الانبياء وحي ام في ذلك بعض النزاع؟ من العلماء من اطلق القول وقال رؤيا الانبياء وحي وذلك لانهم لا يتلاعب بهم الشيطان - 00:02:20

في منامهم لا يتلاعب الشيطان بالانبياء في منامهم عليهم السلام. كذا قال بعض العلماء وقال اخرون لا يلزم ان تكون كل الرؤى التي يراها الانبياء وحي. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة - 00:02:40

رضي الله عنها يا عائشة لقد اريتك في المنام. اتى بك الملك في سرقة من حرير الملفوفة في لفة حرير فقال هذه زوجتك. فكشفت فاذا هي انت فقلت وهزا الشاهد ان يكن هذا من عند الله يمضه. يعني ازا كانت هذه رؤيا من عند الله - 00:03:00

وتتحقق في قوله ان يكن هذا من عند الله يمضي قال بعض العلماء اذا قد لا يكون من عند الله فهذا وجه اعتراضه على كون رؤيا الانبياء واحد. وجعل الرؤيا التي هي وحي خاصة بابراهيم عليه السلام - 00:03:30

كذا قال لكن المجيب والقائل بان رؤيا الانبياء وحي يقول لقد تحققت ايضا رؤيا عائشة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقد رآها النبي عليه السلام وقيل له هذه زوجتك فكشفها فاذا هي - 00:03:50

عائشة رضي الله عنها تحققت ايضا. فهذا وجه النزاع في كون رؤيا الانبياء وحي. اما رؤيا الخليل فرحوا بالاتفاق لان الله قال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:04:10

تبدو امور لانها دائما كما سلف عند تعبير الرؤيا اذا رأينا شيئا نحاول ان نستخرج هذا من الكتاب العزيز والسنة المباركة. وحينئذ تبدأ الاقيس تبدأ اللقيس مع النظر الى حال الرأي وحال المرء والملابسات المحيطة بالرأي والمرء داخل الرؤية - 00:04:30

فمثلا اذا رأى شخص انه يذبح كبشا في المنام. اذا رأى شخص انه يذبح كبشا في المنام احتملت احتمالات متعددة. احتملت احتمالات متعددة. من هذه الاحتمالات اذا رأى كبشا لان الاستنباطات للتفسير ستكون من الايات. من الاحتمالات ان تكون رؤيا الكبش في - 00:05:00

منهم انه سيحج انه سيحج وسيهدي دما في الحج اما انه يكون قارنا واما انه يحج متمتعا. والنبي قال افضل عفوا. النبي عليه الصلاة والسلام آآ ذبح في الحج كما لا يخفى عليكم ونحر في الحج عليه الصلاة والسلام. فاذا رأى شخص انه ينحر ابلا ايضا قد - 00:05:30
تكون دالة على الحج لان النبي نحر بيده ثلاث وستين بدنة في حجته واعطى ليا فنحرمها غبر اي ما تبقى فنحر سبعة وثلاثين بدنة. في الحج كان مجموع ما نحر للنبي وما نحر مائة ناقة - 00:06:00
على العموم اذا رأى شخص انه يذبح كبشه قد يقال له انك ستحج وتهدي دما للتمتع قد يقال له الله سيوسع عليك الله سيوسع عليك وستضحي في العيد هذا العام. ستضحي - 00:06:20
في الايدي هذا العام. فتدور الاقوال حول ما ورد في النصوص. آآ قد يقول قال انك آآ ان ولدا من اولادك سيسلمه الله. ولدا من اولادك سيسلمه الله. بنت من بناتك - 00:06:40
الله لان الله آآ فدى اسماعيل عليه السلام بذبح عظيم. فدى اسماعيل عليه السلام بذبح عظيم. اذا رأى رجل شاة في المنام مسلا وكان مائلا اليها يقال له انك من - 00:07:00
تواضع لان الله لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم على هذا الامر تقاس الامور على هذا الامر تقاس استخراج المد - 00:07:20
من كتاب الله من سنة رسول الله والنظر في حال الرأي وحال المرء داخل الرؤية ملابسات المحيطة بذلك والله اعلم. قال باب التواطؤ على رؤيا التواتر الاتفاق اتفاق الجماعة. يعني انا اقول انا رأيت كزا وكزا. وانت تقول انا رأيت كزا وكزا - 00:07:40
الذي انا رأيته انت رأيت مضمونا. زيد رأى مضمونا. عمرو رأى مضمونا. مجموعة كبيرة تواطأت اتفقت على رؤية معينة فهذا يسمى التواطؤ الاتفاق. التواطؤ الاتفاق فاذا عشرون شخص رأى رؤيا في الغالب انها ان شاء الله من ازا كانوا من الصالحين في الغالب انها تكون صحيحة. لا نقطع لكن شيء اغلبي اذا لم يكن - 00:08:10
الشيطان تلبس بهم. لان الشيطان ممكن يتلبس بقوم كما تلبس بقوم اقتحموا الحرم يأتيهم الشيطان كل هذا المهدي هذا المهدي ويتلاعب الشيطان باقوام. لكن اذا كانوا من اهل الصلاح واهل الفهم وتوطأت رؤاهم رؤياهم على شيء - 00:08:40
يقره الشرع في الغالب في الغالب تكون حقا. فالتواطؤ الاتفاق. التواطؤ من ذلك مثلا ان عبد الله ابن زيد لما الصحابة رضي الله عنهم ارادوا ان يصنعوا شيئا لتجميع الناس للصلاة - 00:09:00
لتجميع الناس للصلاة. فبعضهم قال نتخذ ناقوسا كناقوس النصارى. يعني جرس وبعضهم قال نشعل نارا كالمجوس وبعضهم كل وحدتها بشيء الذي يقول نفعل مثل آآ اعلانات اليهود عن صلواتهم بوق او ناقوس او نار او فنام عبدالله بن زيد صحابي جليل معروف - 00:09:30
فرأى الاذان رأى ان شخصا يدل على الاذان ويعلمه الاذان في الرؤية. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على النمط المعروف لدينا. فاستيقظ مسرعا وذهب الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام واخبر - 00:10:00
فرغوا بالرؤية التي رآها. اقرها النبي صلى الله عليه وسلم. جاء عمر يجري لما سمع الاذان وقال والله انا سمعت هذه رأيت هذه الرؤيا الليلة. رأيت هذا الاذان في هذه الرؤيا في رؤياي الليلة - 00:10:20
كان عبد الله بن زيد سبق بهذا رضي الله تعالى عنه. فاذا حصل اتفاق من عدد كبير في الغالب ان الرؤية تكون حقا وهنا سيأتي الحديس الذي يستدل به البخاري على ذلك. قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل. عن ابن - 00:10:40
اب عن سالم ابن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما سالم ابن عبدالله ابن عمر ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر. ناس رأوا ان ليلة القدر في السبع الاواخر. وان ناسا قروها في العشر الاواخر - 00:11:00
قال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر. يعني في ناس قالوا يا رسول الله رأينا ان ليلة القدر في السبع الاوائل من رمضان. يعني من واحد الى سبع وعشرين. قال اخرون رأيناها في العشر الاواخر. من واحد الى - 00:11:20
لا عفوا عفوا رأى ناس ليلة القدر في السبع الاواخر يعني من واحد وعشرين الى سبع وعشرين من ليلة واحد وعشرين الى ليلة سبع

وعشرين. وقوم اخرون رأوا رأوها انها من واحد وعشرين الى - 00:11:40
ليلة الثلاثين. فالشيء المتفق عليه بينهم يعني الذي من واحد الى سبعة وعشرين متفق عليه. كلاهما فيه لكن زاد قوم انها في العشر الاواخر. في القدر المتفق عليه قال الرسول التمسوها في السبع الاوائل - 00:12:00
فهم عبدالرحمن يعني قوم قالوا رأيناه في في العشر الاواخر وقوم رأيناه في السبع الاواخر. اذا كلاهما رأى انها في الاواخر لكن زاد قوم ثلاثة ايام فالقدر المتفق عليه هو السبع. السبع. لذا ترى الناس حتى للان يعملون - 00:12:20
بذلك ترى الناس بعد ان يصلوا التراويح ليلة السابع والعشرين ويطلع نهار سبعة وعشرين الكثير من المسافرين يرجعون الى بلادهم. لكن الخلاف قائم في تعيين ليلة القدر كما لا يخفى. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اني خرجت لاخبركم - 00:12:40
بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت. وقد اختلف العلماء فيها على اقوال كثيرة الا ان النبي اعلمها ثم انسيها. فاللي قالها يقول لماذا لا تقولون انها ليلة السابع والعشرين كما قال ابي بن كعب رضي الله عنه وغيره من الصحابة - 00:13:00
قل لان العلماء الذين جزموا بذلك معهم دليل على كده لكن اخرون معهم ادلة اخر. وقالوا ممكن ان تتنقل في كل والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:20